قياس مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بمتغير التخصص الدراسي

أ. د. رؤوف محمود القيسي م. م. محمد احمد خلف

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

إن لفاعلية الذات الأكاديمية دور مهم في حياة الطالب الدراسية فمن خلالها يستطيع الطالب أن يحدد مستواه العلمي وما طبيعة التخصص الذي يلائم قدراته العلمية وعليه فان الاهتمام بالذات الأكاديمية ضروري في العملية التربوية، حيث إن انخفاض مفهوم الذات الأكاديمية يعد مشكلة تربوية يجب حلها لتعزيز ثقة الطالب بنفسه وقدرته على مواصلة الدراسة والسعي إلى تحقيق النجاح المدرسي، خصوصاً عند طلاب المرحلة الإعدادية تلك المرحلة التي تواجه ضغوط عدة منها أن الطلاب هم في مرحلة المراهقة وفي طبيعة الحال فان المراهق يواجه مشاكل عديدة فضلاً أن مرحلة الإعدادية هي مرحلة انتقالية تمهد الطلب إلى المرحلة الجامعة والتي تمتاز بكثرة الاختصاصات العلمية.

ويهدف البحث الحالي إلى :

١. التعرف على مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي (العلمي والأدبي).

٢. التعرف على العلاقة مستوى مفهوم الذات الأكاديمية وفق متغير التخصص(علمي وأدبي).

يتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الإعدادي من الفرعين العلمي والأدبي في مركز مدينة الموصل والبالغ عددهم (٤٧٧٧) طالباً موزعين على (٢٧) مدرسة، وتم تطبيق مقياس مفهوم الذات الأكاديمية المعد من قبل (النوري ٢٠٠٦) على (٢٥٠) طالباً، وقد تم استخراج الخصائص السايكومترية فقد تم التحقق من صدقه بعرضه على مجموعة من الخبراء، والتحقق من ثباته بطريقة إعادة الاختبار، واستخراج معامل التمييز للفقرات بعد أن طبق على

(٤٠٠) طالب، أما الوسائل الإحصائية فهي (معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة وبوينت بايسيريال)، وقد أظهرت النتائج

١. أن مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلاب الصف الخامس (العلمي والأدبي) عالي.
٢. وجود علاقة دالة إحصائيا في مستوى مفهوم الذات الأكاديمية وفق متغير التخصص ولصالح التخصص الأدبي.

أهمية البحث والحاجة إليه

نتيجة التغيرات السريعة في شتى مجالات الحياة، ولكي نكون قادرين على مواكبة التطورات والتغيرات السريعة علينا إعداد جيل واع مثقف منظم يكون دعامة لبناء مجتمع سليم وهذا من أهداف التربية الحديثة حيث تقدم الأمة يعتمد بالدرجة الاساس على إعداد قواها البشرية وعلى سلامتهم الجسمية والعقلية والخلقية وقدرتهم على التكيف (سعيد،٢٠٠٣: ٢).

وكون المراهقة مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع ، كما أنهم يكونون أفكارهم عن الحياة (زهران،١٩٩٥: ٣٢٨). وتتميز مرحلة المراهقة بكونها مرحلة انتقالية يكتنفها تغيّر في الجوانب النفسية والعقلية والجسمية للفرد، كما تتميز بكونها المرحلة الأكثر إظهاراً لارتباط الفرد بذاته (الفّياض،٢٠٠٠: ٢١٦).

وتعد مرحلة الدراسة الإعدادية والثانوية واحدة من أهم المراحل التعليمية في المؤسسات التربوية التي تعمل على تحقيق النمو الفكري والجسمي والعاطفي لدى الطلبة لأنها مرحلة انتقالية يتحدد من خلالها دور الفرد في الحياة فهي إما تعده إلى المرحلة الجامعية أو إلى مؤسسات المجتمع ألأخرى وهذه المسؤولية تقع على عاتق جميع المسئولين في الميدان التربوي (العزاوي،٢٠٠٣: ١٠). والطلبة في هذه المرحلة يستهدفون بشكل شعوري أو لا شعوري البحث عن الهوية أو إدراك الذات الفردية، ((من أنا؟ ومن أكون؟ والى أين المصير؟)) وللإجابة عن هذه التساؤلات يحتاج المراهق إلى فهم المعايير وتقييم كفاءة الذات (محمود،٢٠١١: ٢).

وتبرز أهمية مفهوم الذات كونها متغير مهم في الشخصية وعلى الرغم من تعدد متغيرات الشخصية وبناءاتها وفقا للتغيرات المتعددة إلا أن مفهوم الذات **(Self–Concept)** يعد من البناءات المهمة في الشخصية لأنه يمثل القاعدة أو التنظيم الذي يربط أجزاءها بعضها ببعض

ولقد أصبح مفهوم الذات في الوقت الحاضر لدى العديد من العلماء (القوة الثالثة) المؤثرة في نمو الشخصية إلى جانب قوتي الوراثة والبيئة (سمين ، ٢٠٠٠: ٤–٥). كما ويشير المصطلح إلى هوية الشخص والى انه مجموعة العمليات العقلية التي تعمل بانتظام في خدمة إشباع الدوافع الداخلية، وبشكل أكثر تبسيطا يشير المصطلح إلى الشخص **(person)** (جلال،١٩٨٥: ١٧٧). ويعد مفهوم الذات من الأبعاد الهامة في الشخصية التي لها اثر كبير في سلوك المتعلم وتصرفاته (حسين،١٩٨٥: ٢٥٢). فقد أشارت دراسة ويلار **Willard (1971)** بان مستوى تحصيل الطالب يتأثر في نظرته لذاته فذوي التحصيل المتدني يحملون صورة سلبية عن ذواتهم بينما الأفراد ذوي التحصيل العلي يحملون صورة ذات ايجابية ومشاعر تقدير عال للذات **(Willard,1971:33)**. ولذلك افترض (بروك أوفر) إلى أن الثقة في قدرة الإنسان عامل ضروري، ولكنها ليست العامل الوحيد في التحصيل (روفائيل،٢٠١١: ٣٠٣).

وقد اقترح شافلسون وزملاؤه نموذجا هرميا يحتوي على المفاهيم الفرعية والرئيسة والتي تشكل محتوى الذات، ويشبه هذا النموذج الهرمي نموذج فيرنون **(Vernone)** الهرمي لمكونات القدرة العقلية، ويعتبر شافلسون أن مفهوم الذات هو عبارة عن ادراكات الفرد عن نفسه وهذه الاداراكات تتشكل من خلال خبرة الفرد وتفسيراته للبيئة التي يعيش فيها والتقييمات من جانب الآخرين المهمين في حياته.

وهناك خصائص لمفهوم الذات حسب ما أوردها شافلسون وهي كالأتي

١. مفهوم الذات المنظم البنائي: هو مفهوم يتعلق بطريقة تصنيف الخبرات وإعطائها معنى وقيمة، إذ أن الخبرات المتنوعة والمختلفة التي يكتسبها الفرد تمثل المعلومات التي تشكل مدركات الفرد عن ذاته ويقوم الفرد بإعادة ترميز تلك الخبرات بشكل ابسط من اجل تقليل تعقيدها، وان التصنيفات التي حددها الفرد لها ارتباط وثيق بثقافته.

٢. مفهوم الذات متعدد الجوانب: إن نظام التصنيف يمكن أن يضم عدة مجالات منها القدرة الجسدية والعقلية والجاذبية الجسمية والتقبل الاجتماعي، وهي جميعها تعكس التصنيف الذي يتبناه الفرد أو يشاركه الآخرين به.

٣. مفهوم الذات الهرمي: وفيه تكون خبرات الفرد هي قاعدة الهرم في المواقف الخاصة في حين يحتل الذات العام قمة الهرم، وحسب نموذج شافلسون فان قمة الهرم تقسم إلى عنصرين

اثنين هما مفهوم الذات الأكاديمي (التصنيف حسب المواد التعليمية المختلفة) ومفهوم الذات غير الأكاديمي والذي يقسم إلى مفاهيم (نفسية وجسمية واجتماعية) (Shavelson, 1976:368). والشكل (١) يوضح التنظيم الهرمي لمفهوم الذات العام ومستوياته المختلفة عند شافلسون.

شكل (١) : مخطط شافلسون لمفهوم الذات الهرمي المتعدد العوامل

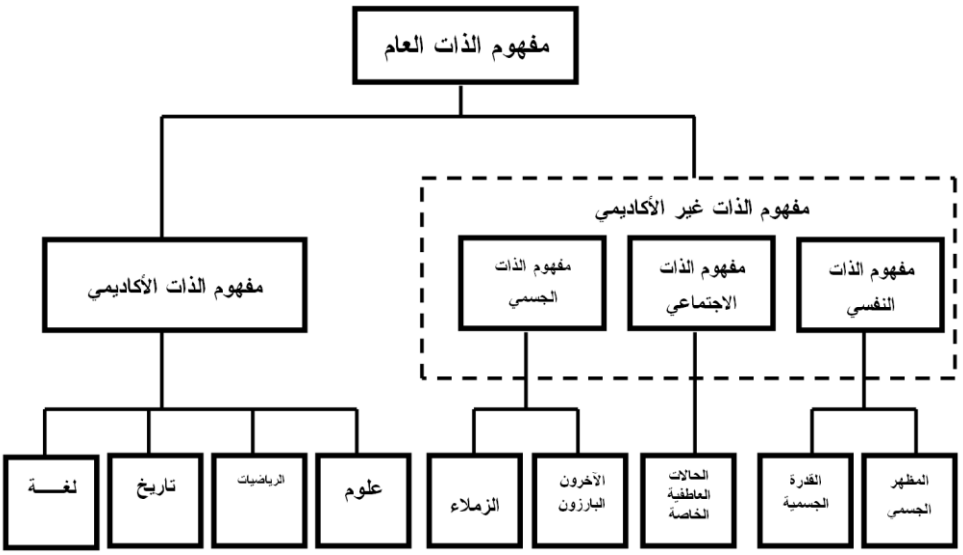

وقد أشار قطامي (٢٠٠٤) إلى أن فاعلية الذات الأكاديمية تقاس عن طريق تقديم فقرات لفظية في قائمة أو مقياس ويستجيب لها المفحوص عن طريق التقدير الذاتي، وقد اهتمت هذه الطريقة برغبات المفحوص في إعطاء النتاجات النهائية للسلوك ولم تهتم بقياس إحساس المفحوص بمدى سيطرته أو تمكنه من أداء المهمة أو السلوك الذي يشكل مؤشراً على توافر الفاعلية الذاتية الأكاديمية (قطامي،٢٠٠٤: ١٧١).

ويعتبر مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم التي تسهم في بناء شخصية الفرد وتحديد مدى قدراته على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة وتوجهاته نحو المعرفة في مجالات الحياة العملية والأكاديمية (عزاوي، ٢٠٠٨: ٢). إن مفهوم فاعلية الذات Self-Efficacy الذي قدمه باندورا عام ١٩٧٧ حضيَ باهتمام العديد من الباحثين في السنوات الأخيرة بوصفه مفهوما يعالج محددات السلوك الإنساني والتوافق على نحو عام، إذ يعبر هذا المفهوم عن معتقدات الفرد عن

فاعليته الذاتية والتي تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة سواء المباشرة منها أو غير المباشرة وعلية فان فاعلية الذات يمكن أن تحدد مسار الإجراءات السلوكية المتبعة أما في صورة ابتكارية أو نمطية كما أن هذا المسار ذاته يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية **Personal-Efficacy** وثقته بإمكاناته التي تقتضيها المواقف المختلفة (المزروع،٢٠٠٧: ٧٠).

أهداف البحث

١. التعرف على مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي (العلمي والأدبي).

٢. التعرف على العلاقة مستوى مفهوم الذات الأكاديمية وفق متغير التخصص (العلمي والأدبي).

حدود البحث

يقتصر البحث على طلاب الصف الخامس الإعدادي (العلمي والأدبي) في مركز مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).

تحديد المصطلحات

١. الذات الأكاديمية : عرفها كل من

– شافلسون (١٩٧٦)

"إدراك المتعلم لقدراته الأكاديمية في المواضيع المعرفية الصفية وتعريفه ووصفه لهذه القدرات" (نوفل،١٩٩٨: ١١).

– أبو جادو (١٩٩٨)

"اتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة يتعلمها ذلك الفرد أو هو تقرير الفرد عن درجاته وعلاماته في الاختبارات التحصيلية المرتفعة"(أبو جادو،١٩٩٨: ١٣٩).

– مس كوج وسيكل (٢٠٠٢)

"وصف لتقويم إدراكات الفرد لقدراته الأكاديمية، ويشمل ذلك المعتقدات العامة حول

احترام الذات التي ترتبط بإدراكات الفرد حول كفايته وقدراته الاكاديمية"(McCOach,2002:7)

– علاونة و حمد (٢٠١٠)

" تكوين معرفي منظم للتقييمات المتحصلة لدى الطالب عن ذاته من خلال مقارنة نفسه بأقرانه من نفس العمر والصف من الناحية الأكاديمية" (علاونة وحمد،٢٠١٠: ٥٤).

٢. المرحلة الإعدادية

– عرفتها وزارة التربية (١٩٩٧)

"هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة مدتها (٣) سنوات تهدف إلى ترسيخ ما نم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الجامعية وإعداد الحياة العلمية" (وزارة التربية،١٩٧٧: ٤).

دراسات سابقة

بعد اطلاع الباحثان على دراسات سابقة حول مفهوم الذات الأكاديمية توصلا إلى بعض الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ومن هذه الدراسات.

١. دراسة أبو عليا و العزاوي (٢٠٠٧)

الكفاية الذاتية الأكاديمية كما يدركها الطلبة وعلاقتها بتصوراتهم لإدراكات معلميهم لتلك الكفايات وإدراكات معلميهم الحقيقة لها

أجريت هذه الدراسة في الأردن، وهدفت إلى التحقق من العلاقة بين ادراكات الطلبة لكفايتهم الذاتية الأكاديمية وتصوراتهم لإدراكات معلميهم لها وكذلك العلاقة بين ادراكات الطلبة لكفايتهم الذاتية الأكاديمية وادراكات المعلمين الحقيقة لتلك الكفاية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٢) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية في الزرقاء وكذلك (١٠٠) معلم ومعلمة، وقام الباحثان بإعداد ثلاث مقاييس كل مقياس يتكون من (٥٠) فقرة بعد الرجوع إلى نظرية باندورا، وعولجت البيانات باستخدم اختبار مربع كاي لفحص العلاقة بين تصنيف الطلبة حسب ادراكاتهم لكفايتهم الذاتية الأكاديمية.

وكانت ابر النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين ادراكات الطلبة لكفايتهم الذاتية الأكاديمية وتصوراتهم لأدراكات معلميهم لتلك الكفاية، كما توصلت إلى أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين ادراكات الطلبة الذكور والإناث لكفايتهم الذاتية الأكاديمية وتصوراتهم لادراكات معلميهم لتلك الكفاية، كما لم تتوصل الدراسة إلى علاقة ذات دلالة إحصائية بين ادراكات الطلبة لكفايتهم الذاتية الأكاديمية وإدراكات معلميهم الحقيقية لتلك الكفاية (أبو عليا،٢٠٠٧: ١).

٢. دراسة المخلافي (٢٠١٠)

فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة

أجريت هذه الدراسة في اليمن وهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية (التآلف، والثبات الانفعالي، والدهاء "الحنكة")، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) طالباً وطالبة من جامعة صنعاء منهم (٥٥) طالباً و (٥٥) طالبة موزعين إلى (٤٠) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية و (٧٠) طالباً وطالبة من التخصصات الإنسانية، وقام الباحث بتطبيق مقياس فعالية الذات الأكاديمية التي أعدته ريم سلمون ومقياس التحليل الإكلينيكي الذي أعده كاتل وقننه على البيئة العربية محمد السيد عبد الرحمن وصالح أبو عبادة، وعولجت البيانات باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS).

وكانت ابرز النتائج وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية (المخلافي،٢٠١٠: ٤٨١).

٣. دراسة جاوي وآخرون (Jawi & etal 2004)

مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى التحصيل التربوي

هدفت الدراسة إلى اختبار مفهوم الذات الأكاديمية لدى الأطفال ومستوى الانجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٤) طالبة و (٢١١) طالب موزعين على ثلاثة مراحل (٣، ٤، ٥)، وتم استخدام مقياس الذات الأكاديمية بالاعتماد على طريقة الاستبيان ودرجات التلاميذ في المواد الدراسة.

وكانت ابرز النتائج أشارت إلى أن مفهوم الذات الأكاديمية تفوق على مستوى الانجاز الأكاديمي وانه كلما تم السيطرة على مفهوم الذات الأكاديمي كان مستوى التحصيل التربوي واضح (Jawi,2004:7).

٤. دراسة تامانيل (Taminal 2011)

مفهوم الذات الأكاديمية والحافز الأكاديمي والمضمون الأكاديمي والانجاز الأكاديمي

أجريت هذه الدراسة في كندا، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والحافز الأكاديمي والمضمون الأكاديمي للمراهقين المهاجرين إلى كندا ومقارنتهم مع اقرأنهم الموجودين في الهند، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٥) مراهق هندي من المدارس الثانوية في (اونتاريو، برامبتون، وهاملتون، ومسيوجا) (١٧٩) إناث و (١٧٦) ذكور، واستخدم الباحث الاستبيان الديموغرافي واستبيان وصف الذات كأدوات للدراسة.

وأشارت النتائج إلى أن المراهقين الذكور والإناث في كندا لديهم ميل نحو GPA أكثر من أقرانهم في الهند بالإضافة إلى ارتفاع مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى المراهقات في كندا والهند (Taminal,2011:12).

إجراءات البحث

وسيتم وصف لما قام به الباحثان من وصف لمجتمع البحث واختيار العينة، والتصميم التجريبي وإيجاد الخصائص السايكومترية للمقياس المستخدم، والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات إحصائياً، ويمكن توضيح ذلك على النحو الأتي.

أولا: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس الإعدادي من الفرعين العلمي والأدبي من الذكور بعد استبعاد إعدادية المتميزين في مركز مدينة الموصل للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ والبالغ عددهم (٤٧٧٧) طالباً، يتوزعون بواقع (٢٨٨٠) طالباً في الفرع العلمي و (١٨٩٧) طالباً في الفرع الأدبي، موزعين على (٢٧) مدرسة (١٠) مدارس في الجانب الأيمن و (١٧) مدرسة في الجانب الايسر[*].

[*] حصل الباحث على المعلومات من مديرية تربية نينوى (شعبة الإحصاء) حسب كتاب تسهل المهمة المرقم ٨١٢٨٦ بتاريخ ٢٠١٢/١٢/١٣.

ثانيا: عينة البحث

بعد تحديد مجتمع البحث تم سحب عينة عشوائية تمثلت بمدرستين الأولى بالجانب الأيمن وهي مدرسة الحكمة وعدد طلابها (١٢٦) طالب موزعين على (٧٠) طالب للفرع العلمي و(٥٦) طالب للفرع الأدبي، أما المدرسة الثانية كانت في الجانب الأيسر وهي مدرسة ابن بيطار والتي كان عدد طلابها (٨٠) طالب موزعين على (٣٥) طالب للفرع العلمي و(٤٥) طالب للفرع الأدبي، كما موضح في الجدول (١). بعد ذلك رتبت الدرجات التي تم الحصول عليها من تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث ومن ثم فرزت استمارات الطلاب الذين حصلوا على اقل من (١٨٠) درجة وهو المتوسط الفرضي للمقياس

جدول (١) : يوضح عينة البحث

ت	اسم المدرسة	موقع المدرسة	الجانب	عدد الطلاب		عدد الطلاب الذين حصلوا على اقل من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ ١٥٦
				العلمي	الأدبي	
١	إعدادية الحكمة	حي المنصور	الأيمن	٧٠	٥٦	١٢٦
٢	إعدادية ابن البيطار	حي الأمن	الأيسر	٣٥	٤٥	٨٠
المجموع				١٠٥	١٠١	٢٠٦

ثالثاً: أداة البحث

١. وصف المقياس:

اختير مقياس مفهوم الذات الأكاديمية المعد من قبل (النوري ٢٠٠٦) أداةً للبحث، ولكون المقياس معد لطلبة الجامعة وعينة البحث الحالي هم طلبة الإعدادية، تم حذف مجالين من أصل (١١) مجال وهما (مجال محاولة الإحاطة بالمهارات اللازمة للتخصص – ومجال القدرة على اتخاذ القرار) ليصبح المقياس متكون من (٩) مجالات، كما تم حذف وتعديل بعض الفقرات ليصبح المقياس متكون من (٦٠) فقرة، هذا لكي يكون المقياس متوافقاً مع أهداف البحث الحالي.

مجالات المقياس:

١. التكيف المدرسي

هو قدرة الطالب على التكيف مع طبيعة الحياة المدرسية.

٢. الطموح الأكاديمي العالي

هو المستوى العلمي الذي يتوقعه الفرد ويتطلع للوصول إليه في مجال الدراسة.

٣. الدافعية للانجاز الدراسي

أنه رغبة الطالب في انجاز المهام الدراسية برغم العوائق التي يواجهها، أو أنه الرغبة والسعي والتغلب على الصعوبات والعوائق لتحقيق النجاح في الأداء.

٤. إمكانية مواجهة الفشل الدراسي وتخطيه

هو التغلب على المواقف التي تواجه الفرد وتسبب له الفشل في أدائه الدراسي.

٥. التوافق النفسي

هو حالة من انسجام علاقة الفرد مع البيئة التي يكون فيها قادراً على تحصيل الإشباع لمعظم حاجياته وكفاية مواجهة متطلباته الجسمية منها والاجتماعية.

٦. الحرص على تنظيم الوقت وبرمجته

هو عملية التخطيط والتنظيم وتحديد وتجميع العمل الذي ينبغي أداؤه والسيطرة على الوقت لتجنب الهدر في وقت العمل .

٧. الشعور بإمكانية تحقيق النجاح بشكل مستقل عن أحكام الآخرين

هو قدرة الفرد وشعوره لتحقيق النجاح بقدراته وقابلياته الذاتية وليس بقابليات وقدرات وجهود الآخرين .

٨. الميل للاكتشاف العلمي

هو نزعة سلوكية لدى الفرد للانجذاب نحو الأسلوب أو الطريقة التي تتيح له الفرصة بأن يفكر وصولاً إلى استكشاف الطرائق وتعليم المهارات ومتابعتها بنفسه .

٩. القدرة على التعلم الذاتي

هو نوع من التعلم المبرمج الذي تنتظم فيه المادة الدراسية بشكل برنامج خطي يحتوي على الكثير من الأطر متسلسلة من البسيط إلى المتقدم يتعلم فيه الطالب وفق قدرته الخاصة، وتفرز إجابات الطالب فورياً بمعرفة صحة إجابته ولا ينتقل من إطار إلى أخر إلا بعد تأكيد صحة إجابته ويكون فيه فعّالا ونشطاً .

٢. الخصائص السايكومترية للمقياس:

نظراً لمرور فترة زمنية على إعداد المقياس ولكون المقياس أصلاً معد لطلبة المرحلة الجامعية عمد الباحثان إلى استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس ممثلة بالصدق والثبات.

أ. الصدق:

يعتبر الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في الاختبارات فعندما يريد الباحث إجراء اختبار معين فلابد أن تكون هنالك ظاهرة سلوكية معينة يقيسها الاختبار، ويقوم الباحث بتحويل هذه الظاهرة السلوكية إلى عبارات يتألف منها الاختبار. وعندما يتأكد بطريقة علمية إن الاختبار يقيس الظاهرة التي يريد دراستها أو تشخيصها فعندئذ يعتبر الاختبار صادقاً. فالاختبار الصادق إذن هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من اجل قياسها. وقد عرف أوجارتون Edgerton "الصدق يشير إلى المدى الذي تكون به أداة القياس مفيدة لهدف معين" (الجلبي،٢٠٠٥: ٨٤).

هذا وقد اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري للمقياس فضلاً عن إيجاد القوة التمييزية للفقرات وعلى النحو الأتي.

– الصدق الظاهري:

وهو المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية وتحديد الزمن المناسب للاختبار، ويتم تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال حكم المختصين فعلى حسب توافق تقديرات المحكمين المختصين يكون مؤشر ضعف أو صدق الاختبار وتقييمهم ما إذا كانت هذه الفقرات تتعلق بالشيء الذي تريد قياسه ثم يقوم

الباحث بعد ذلك بعمل تكرارات لاستجابات المجموعة من المحكين ويختار الفقرات التي اتفق عليها أكثر عداداً من المحكمين (الجلبي،٢٠٠٥: ٩٢).

وللتأكد من مدى صلاحية فقرات المقياس تم عرض المقياس بصيغته الأولية، على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والبالغ عددهم (١٨) محكماً،

وبناءاً على أرائهم فقد أجريت بعض التعديلات على عدد من الفقرات من حيث الصياغة اللغوية أو المضمون، فضلا عن حذف بعض الفقرات وإضافة أخرى كما موضح في جدول (٢). وتم الاعتماد على نسبة الاتفاق (٠,٨٠%). ويشير بلوم إلى إن المقياس إذا حصل على نسبة اتفاق (٠,٧٥%) أو أكثر يمكنك الشعور بالارتياح(بلوم وآخرون،١٩٨٣: ١٦٢).

جدول (٢) : يوضح الفقرات التي عدلت لغوياً أو علمياً

ت	قبل التعديل	بعد التعديل
١	أرغب بالمشاركة في نشاطات المدرسة.	أشارك في النشاطات المدرسية.
٢	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي.	أفضل العمل الجماعي على العمل الفردي في تنفيذ المهام المدرسية.
٣	الاطلاع على ما يجري من تطور علمي وثقافي.	أطلع على ما يجري من تطور علمي وثقافي.
٤	أمتلك الإيمان بقدراتي الذاتية.	أمتلك الثقة بقدراتي الذاتية.
٥	لا أشعر باليأس عندما أحصل على درجات واطئة.	أتجنب اليأس عندما أحصل على درجات واطئة.
٦	تنطبق أقوالي مع أفعالي.	أحرص على أن أفعل ما أقول.
٧	أجد قدرتي على فهم ما أقرأه جيدة.	لدي القدرة على فهم واستيعاب ما أقرأه.

ب. القوة التميزية:

من الخصائص المهمة التي ينبغي أن تتوافر في مفردات الاختبارات التمييز (Discrimination)، ونعني بذلك مدى قياس الفروق الفردية بواسطة مفردات هذه الاختبارات.

فإذا اختبرنا مجموعة من الطلاب باختبار في مجال دراسي معين، ووجدنا أن عدد الطلاب الضعفاء في المجال الدراسي الذي يقيسه الاختبار مساوياً عدد الطلاب الأقوياء الذين أجابوا إجابة صحيحة عن إحدى مفردات الاختبار، فإن هذه المفردة لا تصلح لقياس الفروق الفردية في هذا المجال، حيث إنها لم تميز مطلقاً بين مجموعتي الطلاب(علام،٢٠٠٠: ٢٧٧).

إن الهدف الأساسي من هذه الخطوة هو تطبيق المقياس على عينة من المجتمع لغرض إيجاد درجة الانسجام في الاستجابة لاستبعاد الفقرات غير المميزة ولتحقيق تمييز الفقرات طبق المقياس بصورته النهائية على عينة بلغت (٤٠٠) طالب من طلاب الإعدادية الشرقية ومن الفرعين العلمي والأدبي وبتاريخ (٢٠١٢/١٢/٢).

هذا وتم استخدام طريقة المجموعتين الطرفيتين لتقدير معامل التمييز لهذا النوع من الفقرات بعد ترتيب الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً، ومن ثم يتم فرز المجموعتين بواقع أعلى ٢٧% لمجموعة الأداء المرتفع وأدنى ٢٧% لمجموعة الأداء المنخفض، ومن ثم تنظيم درجات الطلاب على الفقرة المنوي حساب معامل تمييزها في المجموعتين (النبهان،٢٠٠٤: ٢٠٢).

وبعد تحديد درجات المجموعتين العليا والدنيا حسبت القوة التميزية لكل فقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين، ونتيجة لذلك تبين أن هناك ثمان فقرات غير مميزة وذلك عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) كما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) : يوضح معاملات تمييز فقرات مقياس مفهوم الذات الأكاديمية

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية محسوبة
فقرة ١	عليا	١٨٠	٣،٦٤٨١	١،١٦٢٦٢	٦،١٦٢
	دنيا	١٨٠	٢،٥٥٥٦	١،٤٢٩٥٥	
فقرة ٢	عليا	١٨٠	٣،٧٨٧٠	١،١٨٤٤١	١٥،٢١٢
	دنيا	١٨٠	١،٥٠٩٣	١،٠٠٩٢٦	
فقرة ٣	عليا	١٨٠	٣،٩٤٤٤	١،١٨٢٦٩	١٣،٤٥٥
	دنيا	١٨٠	١،٨٤٢٦	١،١١٢٠٦	
فقرة ٤	عليا	١٨٠	٣،٥٠٩٣	١،٣٤٣٠٠	١٠،١١٦
	دنيا	١٨٠	١،٧٦٨٥	١،١٨٠٩٠	
فقرة ٥	عليا	١٨٠	٣،١٤٨١	١،٤٥٢١٣	١٠،٥٤٩
	دنيا	١٨٠	١،٤٢٥٩	٠،٨٧٧٥٩	
فقرة ٦	عليا	١٨٠	٢،٧٣١٥	١،٤١٨٢٢	٦،٤٣٩
	دنيا	١٨٠	١،٥٨٣٣	١،١٩٢٨٥	
فقرة ٧	عليا	١٨٠	٣،٧٣١٥	١،٣٢٩٧٩	١٠،٤٩٨
	دنيا	١٨٠	١،٩٤٤٤	١،١٦٦٧٨	
فقرة ٨	عليا	١٨٠	٣،٨٦١١	١،٢٩٣١٠	٩،٠٧٧
	دنيا	١٨٠	٢،١٢٣٠	١،٣٧٤٣٤	
فقرة ٩	عليا	١٨٠	٣،٩٠٧٤	١،١٣١٨٤	٠،١٨٢*
	دنيا	١٨٠	٣،٨٧٩٦	١،١١٦٧٢	
فقرة ١٠	عليا	١٨٠	٣،٥٧٠١	١،١٨٢٤٢	١٦،٠١٦
	دنيا	١٨٠	١،٣٧٣٨	٠،٧٨٣٣٦	
فقرة ١١	عليا	١٨٠	٣،٩٩٠٧	١،١٣١٥٠	١٤،٠٩١
	دنيا	١٨٠	١،٨٩٨١	١،٠٤٩٦١	

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية محسوبة
فقرة ١٢	عليا	١٨٠	٣،٧٧٧٨	١،١٢١٨٦	١٢،٣٧٤
	دنيا	١٨٠	١،٨٠٥٦	١،٢١٨٦٩	
فقرة ١٣	عليا	١٨٠	٣،٥٨٣٣	١،٢٥٣٩٧	١٤،٧٨٤
	دنيا	١٨٠	١،٤٠٧٤	٠،٨٧٥٨١	
فقرة ١٤	عليا	١٨٠	٣،٣٤٢٦	١،٢٥٤٢٤	١٦،١٨٤
	دنيا	١٨٠	١،٢٩٣٧	٠،٥٥٩٦٩	
فقرة ١٥	عليا	١٨٠	٣،٥٥٥٦	١،٢٩٢٢٠	١٦،٥٣٨
	دنيا	١٨٠	١،٢٤٠٧	٠،٦٦٧٩٦	
فقرة ١٦	عليا	١٨٠	٣،٦٩٤٤	١،٢٨٥٨٦	١٥،٦٥٧
	دنيا	١٨٠	١،٣٨٨٩	٠،٨٢٩٧٤	
فقرة ١٧	عليا	١٨٠	٣،٧٧٧٨	١،٤٠٣١٦	١٣،٨٤٩
	دنيا	١٨٠	١،٤٥٣٧	١،٠٣٥٦٧	
فقرة ١٨	عليا	١٨٠	٢،٠١٨٥	١،٢٥٢٩٠	١،٣١٦*
	دنيا	١٨٠	١،٨٣٣٣	٠،٧٥٥٠٥	
فقرة ١٩	عليا	١٨٠	٣،٤٧٢٢	١،٣٣٥٧٦	١٤،٧٤٥
	دنيا	١٨٠	١،٢٦٨٥	٠،٧٩٢٥٦	
فقرة ٢٠	عليا	١٨٠	٢،٣٧٩٦	١،١٩٧٤٩	٥،٨٥٤
	دنيا	١٨٠	١،٤٩٠٧	١،٠٢٧٦١	
فقرة ٢١	عليا	١٨٠	٢،٩٠٧٤	٠،٦٠٤٣٠	٥,٧٣٩
	دنيا	١٨٠	٢،٢١٣٠	١،١٠٢٦٨	
فقرة ٢٢	عليا	١٨٠	٣،١٢٩٦	١،٩٦٧٣	٤،٣٤٩
	دنيا	١٨٠	٢،٣٧٩٦	١،٥٠٨٣٤	

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية محسوبة
فقرة ٢٣	عليا	١٨٠	٣،١١١١	١،٨٨٩٥٤	٣،٧٩٣
	دنيا	١٨٠	٢،٤٦٣٠	١،٥٣٧٢٤	
فقرة ٢٤	عليا	١٨٠	٣،٥٨٣٣	١،٣٤٧٣٨	١١،٩٥٧
	دنيا	١٨٠	١،٥٩٢٦	١،٠٨٥٤٨	
فقرة ٢٥	عليا	١٨٠	٣،٥٤٦٣	١،٥١٢٤٧	٨،٩٤٨
	دنيا	١٨٠	١،٧٧٧٨	١،٣٨٩٧٧	
فقرة ٢٦	عليا	١٨٠	٣،٦٣٨٩	١،٣٠٧٤٨	١٢،٥٤٢
	دنيا	١٨٠	١،٥٤٦٣	١،١٣٨٨٢	
فقرة ٢٧	عليا	١٨٠	٣،٥٢٧٨	١،٢٢٦٣٣	*١،٩٣٢
	دنيا	١٨٠	٣،١٩٤٤	١،٣٠٧٣٨	
فقرة ٢٨	عليا	١٨٠	٣،٦٥٧٤	١،٣٤٠٦٨	١٣،٠٨٠
	دنيا	١٨٠	١،٥٨٣٣	١،٩٥٨٢٤	
فقرة ٢٩	عليا	١٨٠	٣،٨٧٩٦	١،١١٦٧٢	١٧،٧٧٣
	دنيا	١٨٠	١،٥٨٣٣	١،٨٤٨١٠	
فقرة ٣٠	عليا	١٨٠	٣،٩١٦٧	١،١٣٦٦٩	١٨،٣٢٩
	دنيا	١٨٠	١،٤٦٣٠	١،٨٠٢١٧	
فقرة ٣١	عليا	١٨٠	٤,٠٠٠٠	١،١٦٠٠٨	١٦،٨٦٠
	دنيا	١٨٠	١،٥٤٦٣	١،٩٧٠٤٤	
فقرة ٣٢	عليا	١٨٠	٣،٨٤٢٦	١،٢٦١٦٧	١٤،٤٣٧
	دنيا	١٨٠	١،٦٣٨٩	٠،٩٦١٤٦	
فقرة ٣٣	عليا	١٨٠	٣،٨٦١١	١،١٨٧٦٢	*١،٠٥٥
	دنيا	١٨٠	٣،٦٦٦٧	١،٥٠٣٨٩	
فقرة ٣٤	عليا	١٨٠	٤،٠٧٤١	١،٠٤٧٥٠	٢،٨٨٦
	دنيا	١٨٠	٣،٦٠١٩	١،٣٣٩١٣	

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية محسوبة
فقرة ٣٥	عليا	١٨٠	٣،٩٠٧٤	١،١٤٠٠٧	١٢،٧٨٧
	دنيا	١٨٠	١،٨٧٠٤	١،٢٠٠٤١	
فقرة ٣٦	عليا	١٨٠	٤،٢٩٦٣	٠،٨٤٥٦٥	٢٠،٩٣١
	دنيا	١٨٠	١،١٦١١١	١،٠٣٠٦٠٦٨	
فقرة ٣٧	عليا	١٨٠	٤،١٣٨٩	١،٠٣٦٣٣	١٥،٢١٠
	دنيا	١٨٠	١،٨٩٨١	١،١٢٦٩٠	
فقرة ٣٨	عليا	١٨٠	٣،٨٤٢٦	١،١٠٣٦٢	١٥،٠٨٩
	دنيا	١٨٠	١،٦٦٦٧	١،٠١٣٩٢	
فقرة ٣٩	عليا	١٨٠	٤،٠١٨٥	١،٠٣٢٠٢	١٦،٢٣٠
	دنيا	١٨٠	١،٧٠٣٧	١،٠٥٢٤٥	
فقرة ٤٠	عليا	١٨٠	٣،٦٥٧٤	١،١٦٩٤١	١١،١٤٩
	دنيا	١٨٠	١،٨٣٣٣	١،٢٣٤٢٥	
فقرة ٤١	عليا	١٨٠	٣،٨٢٤١	١،٢٧٣٩٦	*٠،٥٨٠
	دنيا	١٨٠	٣،٧١٣٠	١،٥٢٨٨٦	
فقرة ٤٢	عليا	١٨٠	٤،٠٢٧٨	١،٠٨٠٤٨	*٠،٤٣٧
	دنيا	١٨٠	٣،٩٦٣٠	١،١٠١٦٢	
فقرة ٤٣	عليا	١٨٠	٣،٦٢٩٦	١،٣٠٨٤٤	٨،١٩٠
	دنيا	١٨٠	٢،١٨٥٢	١،٢٨٣٦٠	
فقرة ٤٤	عليا	١٨٠	٤،١٩٤٤	١،٠٣٦٣٣	١٦،٩٤٥
	دنيا	١٨٠	١،٧٣١٥	١،٠٩٨٩١	
فقرة ٤٥	عليا	١٨٠	٣،٧٧٧٨	١،٢٧٧٦٥	١٥،٥٠٠
	دنيا	١٨٠	١،٤٨١٥	٠،٨٥٩٠٥	
فقرة ٤٦	عليا	١٨٠	٤،٠٣٧٠	١،٠٨٤٥٢	١٧،٧٨٦
	دنيا	١٨٠	١،٥٤٦٣	٠،٥٧٠٤٤	

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية محسوبة
فقرة ٤٧	عليا	١٨٠	٤،١٢٩٦	١،٠٥٠٩٧	١٢،٨٢٥
	دنيا	١٨٠	٢،٠٤٦٣	١،١٣٥١٦	
فقرة ٤٨	عليا	١٨٠	٤،١٠١٩	١،١٣٥١٦	١٤،١٦٦
	دنيا	١٨٠	١،٨٥١٩	١،١٩٨٢٤	
فقرة ٤٩	عليا	١٨٠	٣،٦٣٨٩	١،٣٠٧٤٨	١٢،٥٤٢
	دنيا	١٨٠	١،٥٤٦٣	١،١٣٨٨٢	
فقرة ٥٠	عليا	١٨٠	٣،٧٣١٥	١،٢٤٢٦٠	١٢,٩٤٦
	دنيا	١٨٠	١،٦٩٤٤	١،٠٦٣٠٤	
فقرة ٥١	عليا	١٨٠	٣،٦٥٧٤	١،٣٤٠٦٨	١٣،٠٨٠
	دنيا	١٨٠	١،٥٨٣٣	٠،٩٥٨٢٤	
فقرة ٥٢	عليا	١٨٠	٣،٨٧٩٦	١،١١٦٧٢	١٧،٧٧٣
	دنيا	١٨٠	١،٤٨١٥	٠،٨٤٨١٠	
فقرة ٥٣	عليا	١٨٠	١،٤٠٧٤	٠،٦٩٧٦٢	١،٢١٥*
	دنيا	١٨٠	١،٢٩٦٣	٠،٦٤٥٠٣	
فقرة ٥٤	عليا	١٨٠	٤،٠٠٠٠	١،١٦٠٠٨	١٦،٨٦٠
	دنيا	١٨٠	١،٥٤٦٣	٠،٩٧٠٤٤	
فقرة ٥٥	عليا	١٨٠	٣،٨٤٢٦	١،٢٦١٦٧	١٤،٤٣٧
	دنيا	١٨٠	١،٦٣٨٩	٠،٩٧١٤٩	
فقرة ٥٦	عليا	١٨٠	٤،١٩٤٤	٠،٩٩٩٦١	١،٢٣٩*
	دنيا	١٨٠	٤،٠١٨٥	١،٠٨٥٠٠	
فقرة ٥٧	عليا	١٨٠	٣،٨٦١١	١،١٨٧٦٢	٨،٣١٣
	دنيا	١٨٠	٢،٤٤٤٤	١،٣١٣٧٢	
فقرة ٥٨	عليا	١٨٠	٣،٩٠٧٤	١،١٤٠٠٧	١٢،٧٨٧
	دنيا	١٨٠	١،٨٧٠٤	١،٢٠٠٤١	

الفقرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية محسوبة
فقرة ٥٩	عليا	١٨٠	٤،٢٩٦٣	٠،٨٤٥٦٥	٢٠،٩٣١
	دنيا	١٨٠	١،٦١١١	١،٠٣٠٦٨	
فقرة ٦٠	عليا	١٨٠	٤،١٣٨٩	١،٠٣٦٣٣	١٥،٢١٠
	دنيا	١٨٠	١،٨٩٨١	١،١٢٦٩٠	

* تشير إلى الفقرات التي حذفت من الاختبار لكونها غير مميزة.

ج. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبكل مجال من مجالات المقياس (الاتساق الداخلي)

هو خاصية من خصائص الاختبارات الجيدة حيث أنه يتناول استقرار استجابات المفحوص على فقرات الاختبار واحدا بعد الأخر ، حيث معامل الاتساق داخل الفقرات يشير الى التجانس الكلي للاختبار بالمعنى المباشر. (الجلبي،٢٠٠٥: ١٣٩)

يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استعمالاً في تحليل فقرات المقاييس النفسية وذلك لما يتصف به هذا الأسلوب من تحيد مدى تجانس الفقرات في قياس الظاهرة السلوكية إذ أن ارتفاع العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له تشير إلى انتماء هذه الفقرة إلى المقياس ومن ثم الحصول على مقياس متجانس الفقرات، كما أن هذا الأسلوب يعد من أدق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس.

وقد تم استخراج معاملات الارتباط للفقرات بالدرجة الكلية للمقياس ومع كل مجال من مجالات المقياس باستخدام معادلة ارتباط، وللتأكد من الدلالة المعنوية لهذه المعاملات استخدم الباحث قانون الكشف عن الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط إذ تم تحويل قيم معاملات الارتباط إلى القيم التائية وكما موضح في الجدول (٤) وعند مقارنة القيم التائية المحسوبة مع القيم التائية الجدولية والبالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) تبين أن هناك ثمان فقرات غير متسقة والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) : يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (الاتساق الداخلي)

الفقرات	مع الدرجة الكلية		مع المجال	
	معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي
١	٠،٢٧٨	٥،٧٧٤	٠,٥٣٤	١٢،٦
٢	٠،٥٧٩	١٤،١٦٧	٠،١٧١	٢٠،٥٢
٣	٠،٥٥٢	١٣،٢٠٧	٠,٦٠٩	١٥،٣١٨
٤	٠،٤٣٢	٩،٥٥٦	٠،٥٣٢	١٢،٥٣٤
٥	٠,٤٦٤	١٠،٤٥٠	٠،٦٠٩	١٥،٣١٨
٦	٠،٢٩٨	٦،٢٢٨	٠،٥٣٣	١٢،٥٦٧
٧	٠،٤٤٢	٩،٨٣٠	٠،٥٦٢	١٣،٥٥٥
٨	٠،٤٣٢	٩،٥٥٦	٠،٥١١	١١،٨٦
٩	٠،٠٢٠	٠،٣٩٩	٠،٠٤٣	*٠،٨٥٩
١٠	٠،٥٤٣	١٢،٩٠٠	٠،٦٧٥	١٨،٢٥١
١١	٠،٥١٤	١١،٩٥٤	٠،٦٤٦	١٦،٨٨٣
١٢	٠،٤٩٦	١١،٣٩٦	٠,٦٢	١٥،٦٧٥
١٣	٠،٥٢٧	١٢،٣٧١	٠،٦٩٦	١٩،٣٣٨
١٤	٠،٥٩٣	١٤،٦٩٢	٠،٦١٧	١٥،٦٤١
١٥	٠،٦٢٧	١٦،٠٥٧	٠،٧٣١	٢١،٣٧١
١٦	٠،٥٩٠	١٤،٥٧٨	٠،٧١٩	٢٠،٦٣٩
١٧	٠,٥٦٩	١٣،٨٠٤	٠،٧٦٧	٢٣،٨٤٧
١٨	٠،٠٩٦	١،٩٢٤	٠،٠٨٨	*١،٧٦٢
١٩	٠،٥٧٨	١٤،١٣١	٠،٦٦٦	١٧،٨١٢
٢٠	٠،٣٠٢	٦،٣٢٠	٠،٤٩٢	١١،٢٧٤
٢١	٠،٢٤٤	٥،٠١٩	٠،٤٧٤	١٠،٧٣٩
٢٢	٠،٢١٤	٤,٣٧١	٠،٣٧٨	٨،١٤٥

الفقرات	مع الدرجة الكلية		مع المجال	
	معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي
٢٣	٠،١٤٤	٢،٩٠٣	٠،٢٨٥	٥،٩٣٢
٢٤	٠،٥١٩	١٢،١١٣	٠،١٧٧	٣،٥٨٨
٢٥	٠،٤٣٩	٩،٧٤٩	٠،٢٦٣	٥،٤٣٨
٢٦	٠،٥٤٠	١٢،٨٠٠	٠،٣٥١	٧،٤٧٨
٢٧	٠،٠٨١	١،٦٢١	٠،٠٨٣	١،٦٦٢*
٢٨	٠،٥٤١	١٢،٨٣٣	٠،٤٢٦	٩،٣٩٤
٢٩	٠،٦٥٥	١٧،٢٩٣	٠،٣٠٤	٦،٣٦٦
٣٠	٠،٦٣٩	١٦،٥٧٣	٠،٣٠٨	٦،٤٥٩
٣١	٠،٦١١	١٥،٣٩٨	٠،٤١٤	٩،٠٧٣
٣٢	٠،٥٨٢	١٤،٢٧٨	٠،٢٠٢	٤،١١٥
٣٣	٠,٠١٢	٠،٢٣٩	٠،٠٨٢	١،٦٤١*
٣٤	٠،١١٣	٢،٢٦٩	٠،٣١٥	٦،٦٢١
٣٥	٠،٥١٢	١١،٨٩١	٠،٣٥٤	٧،٥٥١
٣٦	٠،٦٨٠	١٨،٥٠٢	٠،٣٩٣	٨،٥٢٦
٣٧	٠،٥٦٦	١٣،٦٩٧	٠،٥٤٣	١٢،٩
٣٨	٠،٥٣٧	١٢،٧٠٠	٠،٥٦٦	١٣،٦٩٧
٣٩	٠،٥٦٠	١٣،٤٨٥	٠،٣٧٠	٧،٩٤٥
٤٠	٠،٤٧٥	١٠،٧٦٩	٠،٣٣٨	٧،١٦٥
٤١	٠،٠٥٣	١،٠٥٩	٠،٠٢٤	٠،٤٧٩*
٤٢	٠،٠٦٦	١،٣٢٠	٠،٠٨١	١،٦٢١*
٤٣	٠،٤٤٣	٩،٨٥٨	٠،٥٠٥	١١،٦٧٢
٤٤	٠،٦١١	١٥،٣٩٨	٠،٥٢٢	١٢،٢٠٩
٤٥	٠,٦١٢	١٥,٤٣٨	٠،٤٨٣	١١،٠٠٥
٤٦	٠،٥٩٧	١٤،٨٤٦	٠،٤٥١	١٠،٠٨١

الفقرات	مع الدرجة الكلية		مع المجال	
	معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي
٤٧	٠،٥١٤	١١،٩٥٤	٠،٤٠٥	٨،٨٣٧
٤٨	٠،٥١٧	١٢،٠٤٩	٠،٥١٧	١٢،٠٤٩
٤٩	٠،٥٤٠	١٢،٨٠٠	٠،٥٠٣	١١،٦١١
٥٠	٠،٥٢٦	١٢،٣٣٨	٠،٦٢٤	١٥،٩٣١
٥١	٠،٥٤١	١٢،٨٣٣	٠،٥٩٤	١٤،٧٣١
٥٢	٠،٦٥٥	١٧،٢٩٣	٠،٥٩٣	١٤،٦٩٢
٥٣	٠،٩٢٨	٠،٥٥٩	٠،٠٣٧	*٠،٧٣٩
٥٤	٠،٦١١	١٥،٣٩٨	٠،٥٨٩	١٤،٥٤٠
٥٥	٠،٥٨٢	١٤،٢٧٨	٠،٥٠٠	١١،٥١٨
٥٦	٠،٠٥٧	١،١٣٩	٠،٠٤٣	*٠،٨٥٩
٥٧	٠،٤٥٢	١٠،١٠٩	٠،٥٩١	١٤،٦١٦
٥٨	٠،٥١٢	١١،٨٩١	٠،٥٤٢	١٢،٨٦٧
٥٩	٠،٦٨٠	١٨،٥٠٢	٠،٥٩٤	١٤،٧٣١
٦٠	٠،٥٦٦	١٣،٦٩٧	٠،٥٥٧	١٣،٣٨٠

* تشير إلى الفقرات التي حذفت من الاختبار لكونها غير متسقة.

د. الثبات:

تم حساب معامل الثبات في هذا البحث بطريقة إعادة الاختبار. وتقوم الفكرة الأساسية في هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد، ثم إعادة إجراء نفس الاختبار على نفس المجموعة من الأشخاص وفي ظروف مماثلة بعد مضي فترة زمنية بين الإجراء الأول والإجراء الثاني، ثم نحسب معامل الارتباط بين الإجراء الأول والإجراء الثاني وهو ما نسميه معامل الثبات.

ولاستخراج ثبات الأداة للبحث الحالي تم تطبيقها على عينة مؤلفة من (٦٠) طالباً من طلاب (إعدادية النيل) بتاريخ (٢٠١٢/١١/١١) ثم أعيد تطبيق المقياس عليهم في المرة الثانية

بتاريخ (٢٠١٢/١١/٢٥). وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للعينة (٠,٨٤) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات جيد.

هـ. تطبيق المقياس:

طبق مقياس مفهوم الذات الأكاديمية (بصيغته النهائية) على (٢٠٦) طالباً من طلاب الصف الخامس الإعدادي وعلى كلا الفرعين، وبواقع (١٠٥) طالباً من الفرع العلمي و (١٠١) طالباً من الفرع الأدبي، موزعين على (٢) مدارس، وعند توزيع المقياس على أفراد العينة تحدث الباحث عن أهمية البحث وفائدته وأن الضرورة العلمية تتطلب أن تكون الإجابة دقيقة وصريحة مع الإشارة إلى سرية المعلومات وعدم الاطلاع عليها من قبل أشخاص آخرين سوى الباحث لأجل طمأنتهم والحصول على إجابات سليمة.

و. تصحيح المقياس:

بعد أن جمع الباحث الاستبيانات من عينة الدراسة قام بمراجعة كل منها للتأكد من جدية المستجيبين، واستبعاد الاستبيانات التي يتبين فيها عدم جدية المستجيب، وكذلك بالنسبة للاستبيانات غير المكتملة، وذلك حتى لا تتأثر موضوعية النتائج ودقتها، وبعد ذلك قام الباحث بتفريغ البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة.

وقد تم تصحيح المقياس على وفق الطريقة التي أعدها واضع الاختبار (النوري ٢٠٠٦) على أنها أكثر ملائمة من غيرها بعد أن تم الحصول على مفتاح التصحيح. هذا وقد جرت عملية التصحيح كما يأتي:

يتكون المقياس من (٥٢) فقرة، وأمام كل فقرة خمسة بدائل هي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق عليا أحياناً، تنطبق عليا نادراً، لا تنطبق عليا أبداً) وعلى المستجيب أن يختار من هذه البدائل بوضع علامة (√) أمام البديل الذي يختاره، وتعطى الدرجة (٥) للبديل الأول و(٤) للبديل الثاني و(٣) للبديل الثالث و(٢) للبديل الرابع و(١) للبديل الخامس، وعند حصول المستجيب على درجة منخفضة على المقياس فان ذلك يدل على انخفاض مفهوم الذات الأكاديمية أما الدرجة المرتفعة فهي تدل على ارتفاع مفهوم الذات الأكاديمية علماً أن أعلى درجة للمقياس هي (٢٦٠) واقل درجة هي (٥٢) والوسط الفرضي للمقياس هو (١٥٦)، والشكل رقم (٢) بين ذلك، وقد قام الباحث بإعداد ورقة إجابة منفصلة لمقياس مفهوم الذات الأكاديمية.

شكل رقم (٢)

يوضح درجات أفراد العينة على منحنى التوزيع القياسي لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي

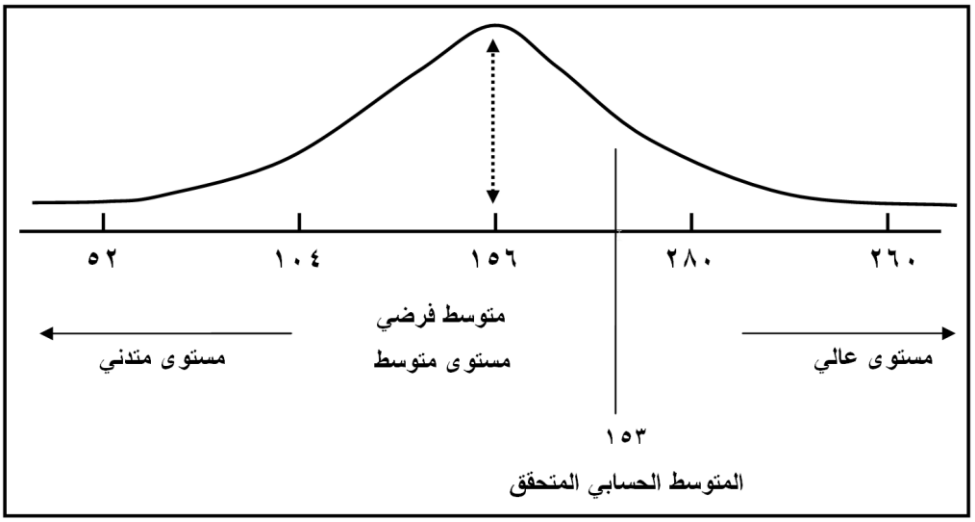

رابعاً: الوسائل الإحصائية

تم استخدام الحقيبية الإحصائية للعلوم الإحصائية (SPSS) في معالجة البيانات حيث استخدم :

١. معامل ارتباط بيرسون

٢. الاختبار التائي لعينة واحدة

٣. معامل ارتباط بوينت بايسير يال

٤. الاختبار التائي لاختبار معنوية معامل الارتباط :

عرض النتائج ومناقشتها

١. الهدف الأول

التعرف على مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي (العلمي والأدبي).

للتحقق من الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٢٠٦) طالباً وتبين أن المتوسط الحسابي للعينة (١٧٤,٧١) وبانحراف معياري (٢٣,٧٩) والمتوسط الفرضي (١٥٦)، ولمعرفة دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (١١،٢٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٠٥) وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطين الحسابيين، ولصالح المتوسط الحسابي للعينة مما يدل على أن مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلاب الإعدادية عالي كما موضح في الجدول (٥)

جدول (٥): نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي لمستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الإعدادية

العدد	المتوسط الحسابي المتحقق	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٦	١٧٤,٧١	١٥٦	٢٣,٧٩	١١,٢٩	١,٩٦	دال إحصائياً

وتتفق هذه النتيجة مع مسلمات النظرية الاجتماعية المعرفية لباندورا التي أشارت إلى درجة الفعالية الذاتية العامة وقوتها وعموميتها فالأفراد لديهم القدرة على أداء السلوك المرغوب والتحكم في الضغوط الحياتية والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة نحو الأهداف المراد تحقيقها. كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (دراسة تامانيل ٢٠١١).

ويرى الباحثان أن هذا المستوى من مفهوم فاعلية الذات الأكاديمية جاء نتيجة الانجازات الأكاديمية السابقة إذ أن المستويات المرتفعة من مفهوم فاعلية الذات الأكاديمية ترتبط بمستويات مرتفعة من الانجازات الأدائية فضلاً عن أفكارهم المسبقة عن إمكانياتهم وقدراتهم والمهام التي يؤدونها والنشاطات اللازمة لتحقيق ذلك.

٢. الهدف الثاني

التعرف على العلاقة مستوى مفهوم الذات الأكاديمية وفق متغير التخصص (علمي – أدبي).

للتحقق من هذا الهدف تم استخدام معامل الارتباط وبوينت بايسير يال، حيث بلغ معامل الارتباط (٠،٨٤٢) وعند استعمال معادلة القيمة التائية الخاصة باختبار معاملات الارتباط تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢٢,٢٩٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٠٤) وهذا يعني علاقة دالة إحصائيا ولصالح التخصص الأدبي كما موضح في الجدول (٦).

جدول (٦) : يوضح القيمة التائية لمعامل الارتباط بين مفهوم الذات الأكاديمية ومتغير التخصص (علمي وأدبي)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٠٥	,١١٤٣ ١٥٥	٢٣,٧٩٣٨٠	٠,٨٤٢	٢٢,٢٩٢	١,٩٦٠	دال إحصائياً
أدبي	١٠١	,٠٩٩٠ ١٩٥					

ويرى الباحثان أن الطلاب من الفرع الأدبي مروا بخبرات أكثر من أقرانهم من الفرع العلمي من خلال المناهج الدراسية التي يتعلمونها، ويكون دور الطالب في المواد الدراسية فعال جدا لما فيه من حفظ وبذل جهود من اجل حل المشكلات التي تواجه الطالب.

وقد أظهرت الدراسات السابقة ذات العلاقة الارتباطيه أن هناك فروق في مفهوم الذات الأكاديمية كدراسة كل من ابو عليا والعزاوي (٢٠٠٧) دراسة المخلافي (٢٠١٠) دراسة جاوي (٢٠٠٤).

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فقد وضعت عدد من التوصيات منها

١. ضرورة الاهتمام بالذات الأكاديمية عند الطلبة، وذلك لأهميتها في زيادة التحصيل الدراسي عندهم.

٢. ضرورة الكشف عن قدرات الطلبة وتوجيهم إلى الاختصاصات التي تتلائم مع قدراتهم.

٣. ضرورة توعية الآباء والأمهات والمربين في المؤسسات التعليمية بالعوامل المؤثرة في عملية تكوين نظام ذات موحد ومتسق لدى الأبناء بدءاً من مراحل النمو المبكرة ووصولاً إلى المرحلة الجامعية والتي من شأنها أن تعزز من مفهوم الذات الأكاديمية.

المقترحات

استكمالاً للفائدة يقترح الباحثان ما يأتي

١. إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى تناول الموضوع نفسه.

٢. إجراء دراسة تجريبية تساعد على رفع فاعلية الذات الأكاديمية باستخدام وسائل مثل (المحاضرات التربوية، أسلوب المكافأة، تفعيل دور أولياء الأمور، عرض أفلام تربوية).

٣. إجراء دراسات تتبعيه لمفهوم الذات الأكاديمية وتطورهما عبر مراحل الدراسة(الروضة– الجامعة).

٤. إجراء دراسة مقارنة في مستوى مفهوم الذات الأكاديمية بين طلاب الإعدادية (العامة ، الصناعة ، التجارة ، معهد إعداد المعلمين).

٥. إجراء دراسة مقارنة في مستوى مفهوم الذات الأكاديمية وفق متغير الجنس (ذكور – إناث) في المراحل المختلفة.

٦. الاهتمام بالمناهج الدراسية وذلك بإضافة بعض المفردات التي يتم من خلالها رفع فاعلية الذات الأكاديمية.

المصادر

١. أبو جادو، صالح (١٩٩٨)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٢. أبو عليا، محمد مصطفى ومحمد الياس بكر العزاوي (٢٠٠٧)، الكفاية الذاتية الأكاديمية كما يدركها الطلبة وعلاقتها بتصوراتهم لادراكات معلميهم لتلك الكفاية وإدراكات معلميهم الحقيقية لها، المجلة التربوية، العدد ٣٧، الكويت.

٣. بلوم، بنيامين وآخرون (١٩٨٣)، تقييم تعلم الطلاب التجمعي والتكويني، جامعة شيكاغو، دار ماكجر وهيل للنشر.

٤. جلال، سعد (١٩٨٥)، المرجع في علم النفس، مطبعة الدجوى، القاهرة، عابدين.

٥. الجلبي، سوسن شاكر (٢٠٠٥)، أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط١، مؤسسة علاء الدين للطباعة والنشر، دمشق، سوريا.

٦. حسين، محمود (١٩٨٥) . مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية والتحصيل الدراسي والتخصص في المرحلة الإعدادية، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج، الرياض، السنة ٥، ع١٦.

٧. روفائيل، بهاء متي (٢٠١١)، مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة جامعة دهوك وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة الأستاذ، العدد١٦٦، تصدرها كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.

٨. زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٥)، علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط٥، عالم الكتب، القاهرة، مصر .

٩. سعيد، ياسر نظام مجيد (٢٠٠٣)، بناء مقياس الصحة النفسية لطلبة الجامعة علة وفق مؤشرات مقياس منيسوتا المتعدد الأوجه **M.M.P.I**، أطروحة دكتورا، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

١٠. سمين، زيد بهلول (٢٠٠٠) . قلق المستقبل وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة الجامعة المستنصرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية .

١١. العزاوي، أنور علي صالح (٢٠٠٣): الأساليب القيادية وعلاقتها بالسمات الشخصية والدافعية نحو العمل الإداري لمديري المدارس الثانوية في محافظة نينوى، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.

١٢. عزاوي، راقية إبراهيم (٢٠٠٨)، فاعلية الذات وعلاقتها بالدافعية المعرفية لدى مدرسي المرحلة الثانوية في مركز محافظة نينوى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.

١٣. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠)، القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط١، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

١٤. علاونة، شفيق فلاح وعلي احمد بني حمد (٢٠١٠)، أثر التدريس بالحاسوب في التحصيل ومفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١١، العدد ١، مارس ٢٠١٠.

١٥. الفياض، ساهرة عبد الله و نزاهة حسن رضا (٢٠٠٠)، تقدير الذات الأكاديمية لدى الطلبة من خلال تقديراتهم لإجاباتهم في الامتحانات وإجابات أقرانهم، مجلة آداب المستنصرية، العدد٣٥.

١٦. قطامي، يوسف (٢٠٠٤)، النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها، ط١، دار الفكر، عمان، الأردن.

١٧. محمود، احمد محمد نوري (٢٠١١)، أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٣١، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية.

١٨. المخلافي، عبد الحكيم (٢٠١٠)، فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، ملحق.

١٩. المزروع، ليلى بنت عبد الله (٢٠٠٧)، فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافع الانجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٨، العدد ٤، ديسمبر ٢٠٠٧ .

٢٠. النبهان، موسى (٢٠٠٤)، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق، عمان، الأردن.

٢١. نوفل، مفيد حسن محمد (١٩٩٨)، مفهوم الذات الأكاديمية وتأثيره ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

٢٢. وزارة التربية (١٩٧٧)، نظام المدارس الثانوية، رقم (٢) لسنة ١٩٧٧، مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق.

23. Jawi Fradrick, (2004), **Simon Laronz and Michael Boievin**, Laval University, Conada0.

24. McCoach, B. and Siegle, D.(2002), **The Structure and Function of Academic Self- Concept In Gifted and General Education Students Giftedness and Self-Concept Symposium**. American Educational Research Association, 1-15.

25. Shavelson, R., and Others (1976). **Self-concept relation of construct interpretation, Review of Educational Research**, Vol. 46, pp. 407-441.
26. Taminal, (2011). **The Academic- self** , motive, content and achieve concept. Ph.D.theis, Shalljan, Areb, Cowins University, King Ston, Ontano, Canada, September.
27. Willard , F.B. (1971), **Humanistic Psychology**. Company Ohio.

—

ABSTRACT

The effectiveness of self-Academy plays an important role in the life of student, where he can determine the level of scientific and nature of specialization that suits its scientific and hence the interest in particular academic necessary in the educational process, as the low self-concept academic longer a problem educational must be resolved to enhance the confidence of the student himself and his ability to continue to study and strive to achieve success school, especially for preparatory whom they face many pressures in addition to that students are in adolescence and in the nature of the case, the teenager is facing many problems as well as the preparatory phase of the study is a transitional stage pave the request to the university and it is characterized by abundant scientific disciplines.

The current research aims at:

1. Setting up an educational program to raise the effectiveness of academic self of fifth stage preparatory students (scientific and literature).
2. Knowing the level of the relationship of self-academic effectiveness of fifth stage preparatory students according to specialization variable (scientific and literature).

The research consists of fifth stage preparatory students of two sections scientific and literature in the center of Mosul (4777) students spread over (27) schools, self-concept academic scale prepared by (Nouri, 2006) was applied on (250) students, psychometric characteristics of the scale have been extracted and the scale validity has been verified by submitting it to a group of experts, and verification of stability in a re-test, and extract the coefficient of discrimination with paragraphs after that was applied to (400) students. While the statistical tools were: (Berson's correlation coefficient, and T-test for one sample point by serial), and the results shower:

1. The level of self-academic concept for fifth stage preparatory students (scientific and literature) was high.
2. There is a statistical sign relationship in the level of self-academic concept according to the specialization variable and in favor of literature specialization.